International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

Vol. (2), No. (7)

الإصدار (2)، العدد (7)

September 2023

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التمكين المعرفي لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا

The Impact of the Use of Social Media Sites on the Cognitive Empowerment of Postgraduate Students

دارين مبارك السلمي

Dareen Mubarak Alsulami

أستاذ مساعد، تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

dmalsulami1@uj.edu.sa

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التمكين المعرفي لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي والتحقق من خصائصهما السيكومترية، وتم اختيار عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا من الجامعات السعودية بالفصل الدراسي الثاني من العام 2022-2023م، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (256) طالبا وطالبة، والاعتماد على المنهج التنبؤي التحليلي في هذه الدراسة، توصلت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في التمكين المعرفي بما نسبته (5%)، وان الطلبة الذكور أفضل من الطالبات في التمكين المعرفي، بينما لم يكن هناك فروق بين الطلبة والطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك لم يكن هناك فروق في مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي باختلاف نوع الكلية والحالة الاجتماعية، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها ضرورة تطوير التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي لما له من دور في التمكين المعرفي لهم.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التمكين المعرفي، طلبة الدراسات العليا.

E-ISSN 2976-7237

https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

Vol. (2), No. (7)

IJESA

September 2023

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

الإصدار (2)، العدد (7)

Abstract:

The current study aims to recognize the impact of the use of social media sites on cognitive empowerment among postgraduate students. To achieve the study's objectives, my measure of social media sites and cognitive empowerment was developed, and their psychometric characteristics were verified. The study sample was selected from graduate students from Saudi universities in the second semester of 2022-2023. (256) Students, relying on the analytical forecasting curriculum in this study, the results of study found that social media sites affect knowledge empowerment by (5%) and that male students are better than female students in cognitive empowerment, While there were no differences between students and students on social media sites and there were no differences in social networking and cognitive empowerment according to the type of kidney and marital status, Based on the study's findings, some recommendations were made, including the need to develop the positive impact of social media sites as they play a role in their knowledge empowerment.

Keywords: Social media sites, Cognitive empowerment, Postgraduate students.

1- مقدمة:

لقد تطور وسائل اكتساب المعرفة بشكل كبير في الآونة الأخيرة ولم تعد تقتصر على العودة للمصادر والكتب المختلفة، وكثيرا ما اتجه طلبة الجامعات عموما وطلبة الدراسات العليا حاليا لاكتساب المعرفة من مصادر متعددة، وخاصة التقنية والتكنولوجية منها، وقد شكلت بالتالي مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في جودة التعليم ونوعيته وطريقة اكتسابه، حيث غيرت من توجهات الطلبة بشكل كبير، وتأتي هذه الدراسة لتحديد طبيعة الأثر لمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا في التمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

تلعب الجامعات دوراً كبيراً في تحريك التنمية، لأن الجامعات هي أرفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع، وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العملية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي، كما أن الجامعات لها الدور الكبير في التنمية الشاملة بما تقدم لطلابها ومنتسبيها والمجتمع المحلي المحيط بها من إمكانيات وخبرات للتعلم والتدريب والتطوير، وهذا يفرض على الجامعات أن تحدث دائما في بنياتها ووظائفها وبرامجها تغييرات تتناسب مع ما يطرأ من تغييرات في المجتمع وما يحيط به من تطورات وخاصة ما يتعلق بالشباب (شرقي، 2008).

ويشهد العالم اليوم ثورة غير مسبوقة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أضحت فيه المعلومات عنصرا أساسيا للتحول إلى اقتصاد المعرفة، ومصدرا حقيقيا للتنمية وإنتاج قيمة إضافية للمجتمعات، ولا شك أن لوسائل الإعلام الرقمي دورا فاعلا في إرساء قواعد وأسس هذا الاقتصاد الجديد أو ما يعرف باسم اقتصاد المعرفة، لذلك، وبناء على الدراسات والإحصائيات التي أظهرت اعتماد الشباب في المملكة العربية السعودية بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمنصات للتعارف وتبادل الآراء والاهتمامات ومشاركة الخبرات والمعلومات (الصحفي، 2022). وقد رجع البعض السبب في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلى غياب ما يعرف بالمكان الثالث كعنصر مهم لتشكيل المجتمعات الإنسانية، وهي الأماكن الاجتماعية التي يرغب فيها الطلاب من التخلص من رتابة الأعباء اليومية، فيتحدثون بارتياح في أمورهم الخاصة والمهنية ويتخلصون من قيود العمل والشكليات الرسمية، حيث يمكن للمشاركين في مختلف الأماكن التحرر من القواعد والتقاليد الرسمية لممارسة واجبات الواقع الحياتي اليومي (Fuchs and Marisol, 2014)

ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي فإنه يتم إتاحة الفرصة للأفراد للتواصل في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها مشتركاً أو شبه انتماء بلد أو مدرسة أو جامعة أو شركة، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية (أبو خطوة والباز، 2014).

إن شبكات التواصل الاجتماعي اليوم تزداد فعاليتها كلما زادت عدد المعلومات والمواقع التي تقوم بفهرستها والمرور عليها، وقد تكون شبكات التواصل الاجتماعي في المستقبل القريب أول وسيلة يمكن اللجوء إليها في حالة رغبة شخص أو جهة ما التواصل مع فرد من الأفراد والبحث عنه. ومثال ذلك شبكة لينكد إن (LinkedIn). والتي تتيح للشركات الوصول لملايين المستخدمين المحترفين وفي نفس الوقت تتيح للمحترفين

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

في مختلف المجالات لتلقي العروض الوظيفية وتكوين علاقات عمل مع زملاء من مختلف أنحاء العالم (اللبان، 2012).

وقد توصلت إحدى الدراسات بالولايات المتحدة الأمريكية في جامعة مينيسوتا إلى أن 77% من الطلاب يدخلون إلى شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التعليم والتعلم وتنمية المهارات والانفتاح على رؤى جديدة، كما أشارت الدراسة إلى أن طرح المناهج التعليمية على الشبكات الاجتماعية ساعد على جعل عملية التعليم والتعلم أكثر أهمية وذات مغزى ومعنى للطلاب، وصار المعلمون قادرين على زيادة مشاركة الطلاب في التعليم، وتعزيز روح التعاون بين الطلاب (Lenarz, 2012, 333-353).

وعلى الجانب الآخر يُعد التمكين من المفاهيم النفسية الحديثة في علم النفس الإيجابي والذي يؤدي إلى شعور الفرد بالرضا والسعادة والشعور بالارتياح، فالتمكين النفسي هو آداءات تشير لما بداخل الفرد من قدرة في السيطرة على أنشطته اليومية وشعوره بامتلاك هذه القدرة، ومن أقوى مكونات التمكين النفسي ارتباطا بالرضا والسعادة هو المعنى، وهذا ما تؤكده دراسة (الشجيري، 2014). حيث أن تمكين الفرد هو العملية التي ينتج عنها حصوله على الاستقلال الذاتي وتنمية قدراته ومهاراته اللازمة لأداء أعماله بشكل يمنحه الإحساس بالرضا ويحقق أهدافه (Harrison, 1995). ويعرّف توماس وفلتهاوس (Thomas & Velthouse, 1999) التمكين النفسي بأنه الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز من خلال عدد من المدارك التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها في حياتهم، وهذه المدارك مثل: المعنى (Meaning): ويقصد بالمعنى هنا استشعار الموظف قيمة العمل الذي يقوم به ومعناه، ولذلك فإن لمعنى يتضمن التوافق بين متطلبات العمل والأدوار التي يقوم بها الفرد من جهة، والاعتقادات والقيم والسلوكيات من جهة أخرى، والكفاءة (Competence): الشعور بالاقتدار والمهارة والكفاءة أمر هام جداً وهذا في حقيقة الأمر يعبر عن مدى اعتقاد الفرد وثقته بقدرته على القيام بمهام عمله بمهارة عالية (Spreitzer, 1996)، والاستقلالية وحرية التصرف (Self-Determination): إضافة إلى الشعور بالاقتدار والكفاءة فإن الاستقلالية تعبر عن شعور الفرد بحريته بالاختيار عندما يرتبط الأمر بالإنجاز، وعمل الأشياء. فيصبح له الحق في اختيار البديل المناسب لتنفيذ العمل، بما يتناسب مع وجهة نظره، وتقديره الخاص (Deci., Connell, & Ryan, 1989)، والتأثير (Impact): وهي درجة تأثير الفرد في نتائج المؤسسة الاستراتيجية والإدارية والتشغيلية.

وقد حدد نموذج (Huertas-Valdivia, et al, 2019) نموذجا للتمكين يتضمن خمس مراحل وهي كالتالي: تحديد الظروف التي تسبب الشعور بحالة العجز، واستخدام الاستراتيجيات والأساليب التي تقلل الشعور

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

بالعجز وتزيد فعالية الذات، وإتاحة المعلومات التي يمكن أن تؤدي إلى فعالية الذات من خلال الاكتساب النشط، والأقناع غير المباشر، والخبرة غير المباشرة والاستثارة الانفعالية حتى يتغلب الفرد على حالة الشعور بالعجز، وزيادة خبرة الأفراد التي فيها يشعرون حقا أنهم متمكنون، وتنفيذ التعديلات السلوكية التي بها تنجز المهمة ويتحقق الهدف.

ويتكون التمكين المعرفي من توافر مجموعة من الظروف مثل (التوجهات والإدراكات والقدرات والمعارف والمهارات والأفعال)، داخل بيئة مانحة للتمكين (Caldwell, et al, 2018). إن تمكين المعرفي هو محاولة لإيجاد طريقة لجعل المعرفة الكامنة التي يصعب الوصول إليها ممكنة ومتاحة عن طريقة خلق وإيجاد بيئة تنظيمية حاضنة من شأنها تشجيع اللغة وتشارك المعرفة وجعلها في متناول جميع الأفراد (جوهري وقشقري، 2014).

وقد تناولت دراسة ليكاردي وآخرون (Liccardi, et al., 2008)، أثر الشبكات الاجتماعية على زيادة خبرة تعلم الطلاب، وعلى زيادة تعلم مهارة استخدام الحاسوب"، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الجامعيين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تؤثر في المستوى الأكاديمي للطلاب، وتزيد من تحصيلهم المعرفي والأكاديمي. بينما أجرى كاربنسكي (Karbnsky, 2010) دراسة حول أثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، حيث طبقت الدراسة على 219 طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح الفيس بوك أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون الفيس بوك، كما بينت نتائج الدراسة أن 79% من أفراد عينة الدراسة اعترفوا بأن متابعتهم وإدمانهم على تصفح موقع الفيس بوك أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. وعلى نفس الصعيد فقد أجرى رويس وليمايم وسانغاري دراسة (Rouis, Limayem & Sangari, 2011)، حول أثر استخدام الفيس بوك على التحصيل الأكاديمي للطلاب ودوره في التعلم الذاتي ورفع مستوى الثقة بالنفس واحترام الذات لدى طلبة جامعة لويلا (Loyola University) في السويد"، وتكونت عينة الدراسة من (239) طالباً، وأظهرت النتائج أن هنالك أثراً للفيس بوك على التحصيل الأكاديمي للطلاب، ويعتمد هذا الأثر على نوع شخصية الطالب، وقوتها، وكما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض غير الأغراض التعليمية كانوا أقل تحصيلاً، على العكس من ذلك عند الطلاب الذين يستخدمون الفيس البوك لأغراض التعليم، والذين يتمتعون بشخصيات منظمة.

IJESA, VSRP Publishing, UK
E-ISSN 2976-7237
https://ijesa.vsrp.co.uk
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

كما تناولت دراسة الدبيسي والطاهات (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد شملت الدراسة 300 طالبا وطالبة من طلاب الجامعات الأردنية، وبينت نتائج الدراسة انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب بنسبة 97%، وأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، كما يرى 66,9 % من أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر المعلومات، بينما يرى 44,34% أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل آرائهم. كما استهدفت دراسة جوهري وقشقري (2014) الكشف عن دور التواصل الرقمي في دعم مفهوم التمكين المعرفي للمرأة السعودية، أجريت الدراسة على عينة ممثلة من (231) مفردة تم اختيارها بشكل عشوائي بسيط، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الإنترنت وخدماته كأهم مصدر معلوماتي لعينة الدراسة تلاها الكتب والتلفزيون ، وحققت قنوات التواصل الرقمي فاعلية في التعلم الذاتي في المجتمع حيث ثبت أن (68.3%) من العينة تعلمها ذاتها لمهاراتها في التواصل الرقمي، وتغطي دوافع الاستخدام احتياجات أساسية منها دوافع للمعرفة والمعلومات وتطوير الذات ودوافع نفسية وللتسلية ولقضاء وقت الفراغ ودافع للتسوق.

وقد هدفت دراسة الأحمر (2018) إلى معرفة أهم الاستخدامات الاجتماعية والمعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلاب الجامعة، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لتحليل ظاهرة انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة تحليلا شاملا، وطبقت على عينة من الطلاب الدراسات العليا بجامعة الزيتونة قدرها (100) طالبا، وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشبع الطلبة اجتماعيا معرفيا وتزودهم بمعرفة متعمقة حول العالم

وأجرى لطفي (2022) دراسة حاولت التعرف على مفهوم التحول الرقمي والتمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الفئات الاحتياجات الخاصة، وكذلك إدراك دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التحول الرقمي، وحاولت الوقوف على نقاط القوة والضعف من خلال تحليل الموقف الراهن والاستفادة من النتائج في رفع الكفاءة وتطوير الأداء المستقبلي لمثل هذه الصفحات وما تقدمه من مبادرات لتنمية مهاراتهم، وتوصلت النتائج أن هناك سعي كامل ودائم، من كافة مؤسسات الدولة نحو مواكبة التقدم التكنولوجي، ورقمنة كافة نواحي الحياة، جاء مفهوم التمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه: "يقصد به إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

الفعالة في مختلف أنشطة الرقمية إلى أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين.

وهدفت دراسة صالح (2022) للتعرف على استخدامات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ودورهما في التمكين المجتمعي لسكان الجزء النبلية: دراسة سيسيولوجيا توطين تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مرتفعة بين سكان الجزر، كما تم تطويع التواصل الرقمي عبر الإنترنت وتطبيقاتها لتلائم الاحتياجات اليومية للسكان، حيث أكدت النتائج أن هناك إدماج للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي داخل الجزر النيلية وأنها أصبحت جزء من ثقافة المواطنين في التواصل وساعدت في تمكين المواطنين اجتماعيا ومعلوماتيا وذاتيا واقتصاديا. كما هدفت دراسة الخشمان وهمشري (2022) التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركة المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحوها، تكونت عينة الدراسة من (285) فردا، وتم تطوير استبانة تكونت من ثلاثة أجزاء، الأول منها تعلق بالبيانات الديموغرافية للمستجيبين (المستوى الدراسي، والجنس، والتخصص)، وتعلق الثاني بواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركة المعرفة، واشتمل على ثلاثة مجالات، هي: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصال، وفي نقل المعرفة، وفي تبادلها، وتعلق القسم الثالث باتجاهات الطلبة أفراد الدراسة نحو مشاركة المعرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبينت النتائج أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركة المعرفة لدى أفراد عينة الدراسة كانت مرتفعة، وأن تطبيق الواتس آب WhatsApp والفيسبوك Facebook هما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما في مشاركة المعرفة من قبل أفراد العينة، وأن اتجاهاتهم نحو مشاركة المعرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي كانت إيجابية. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركة المعرفة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود مثل هذه الفروق تبعا لمتغيري المستوى الدراسي، والتخصص، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مشاركة المعرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص في الاتجاهات المقصودة.

وقد سعت دراسة الصحفي (2022) إلى التعرف على الدور الذي تسهم به وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي طلاب الجامعات السعودية بمفهوم اقتصاد المعرفة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي

IJESA, VSRP Publishing, UK
E-ISSN 2976-7237
https://ijesa.vsrp.co.uk
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

بمسح عينة قوامها (400) مبحوث من طلاب وطالبات الجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد طلاب الجامعات السعودية الدور البارز الذي تسهم به وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعيهم بمفهوم اقتصاد المعرفة، كما كشفت نتائج الدراسة أن من بين أسباب اعتماد الشباب على منصات التواصل الاجتماعي: تمكين مستخدمي هذه المنصات من الإلمام بكل جديد في مختلف المجالات، وتميز منصات التواصل الاجتماعي بحشد المهتمين بالموضوعات ذاتها، كما أوضحت أن عوامل مثل: ضعف الوعي بثقافة اقتصاد المعرفة، وعدم وجود آليات واضحة لتنمية السلوكيات المعرفية لدى الشباب، والأمية الرقمية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، هي أبرز معوقات متطلبات الاقتصاد المعرفي عبر منصات التواصل الاجتماعي.

كما استهدفت دراسة الشرمان والإبراهيم (2022) تعرف دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية للمهارات التكنولوجية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد اشتملت عينة الدراسة على (110) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية بمدارس منطقة لواء بني عبيد في محافظة إربد بالأردن، وقد توصل البحث إلى أن "دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية في المهارات التكنولوجية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين" جاء بدرجة (عالية)، وجاء في الترتيب الأول البعد الثاني: "دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية لمهارة حل المشكلات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين" يليه "دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية لمهارة التفكير في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين"، وأوصى الباحثان بضرورة تبني اتجاهات إيجابية من قبل المعلمين والموجهين وواضعي المناهج نحو توظيف تكنولوجيات حديثة في تدريس المقررات الدراسية، وضرورة تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية من قبل إدارة مؤسسات التعليم العام على غرار التعليم العالي والجامعات.

وبناء على ما سبق يتبين حداثة الدراسات السابقة التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لدى الطلبة بشكل عام، وندرة الدراسات التي حاولت التعرف على الأثر المباشر لمواقع التواصل الاجتماعي في التمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للبحث حوله باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

2- مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً يومياً من حياة الكثير من الأفراد، واتجهت العديد من الدراسات للبحث في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يستفيد الأفراد من خلال موقع التواصل الاجتماعي من الأنشطة والبرامج المتاحة به، ويتفاعلون مع غيرهم من الأفراد من خلال هذه الأنشطة، فيؤثرون ويتأثرون، حيث أكدت الدراسات السابقة أهمية الفيس بوك، وتأثيره على الفرد وعلى شخصيته وحياته بشكل عام، منها دراسة جونزاليس وجفري (Gonzales & Jeffrey, 2011) التي أظهرت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزز كلاً من الثقة بالنفس واحترام الذات، كما تعزز العلاقات الاجتماعية.

وارتفع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية بوتيرة سريعة، والمتابع لمواقع التواصل الاجتماعي يجدها تتجه لمنافسة وسائل الإعلام التقليدية، بمعنى أنها تتيح للمتلقي التفاعل المباشر مع الرسالة الإعلامية والتعبير عنها، ناهيك عن أنها تعمل على ربط واكتمال اطراف الرسالة الإعلامية من خلال ما يسمى (رجع الصدى) الذي يظهر بصورة مباشرة من المستقبل إلى المرسل دون قيود أو محاذير في ظل انعدام مقص الرقيب، وبسبب الانتشار المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي والإقبال الشديد عليها من قبل طلاب التعليم الجامعي فقد ازداد تأثيرها على هؤلاء الشباب، وباتت تلعب دورا مهما في حياتهم وفي تشكيل شخصياتهم وآرائهم. ومن الدراسات التي اهتمت بأثر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة عابد (2012) ودراسة الأسدودي (2012) ودراسة أبو شعالة (2013) وبينت دور البرامج في مواقع التواصل الاجتماعي في أن تكون مؤثر إيجابي على الطلاب إذا ما تم الاهتمام بتوجيههم لاستخدامها بالشكل المناسب. واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي امتد ليشمل كل مناشط الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد أدت إلى سرعة تبادل المعلومات المنشورة والمدونة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي (Millan & Bromage, 2011).

وفي ظل هذا التقدم السريع في مجال التواصل وإقبال طلاب التعليم الجامعي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت الجامعات تتعامل مع جيل من الطلاب الرقميين يتعاملون مع هذه الشبكات بشكل كبير حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة الفسيبوك في العالم أكثر من 1.15 مليار مستخدم نشط شهريا، وأن نسبة 60% من المستخدمين له من الطلاب الجامعيين (إبراهيم، 2014)، كما أن طلاب التعليم الجامعي هم الأكثرية في التردد على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة حيث أوضحت دراسة نيكول (Nicole,) أن 96% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الذي تتراوح أعمارهم بين 18-35 سنة، واتفقت مع هذه

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

الدراسة دراسة اوفيس وابيت (Ophus & Abbitt, 2004) وأضافوا أن 95.5% من الطلاب الجامعيين في أمريكيا يستخدمون الفيسبوك. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية التي تحاول التعرف على طبيعة الأثر المترتب لاستخدام طلبة الدراسات العليا لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التمكين المعرفي لديهم.

3- أسئلة الدراسة:

1. ما الإسهام النسبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التمكين المعرفي لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا؟
2. ما طبيعة الفروق الإحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لاختلاف الجنس؟
3. ما طبيعة الفروق الإحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لاختلاف نوع الكلية؟
4. ما طبيعة الفروق الإحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للطالب؟

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية النظرية من أنها تتعرف على طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تحقيق التمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي مواقع التواصل الاجتماعي، وتسلط الضوء على تأثيرها في اكتساب المعرفة لدى فئة من فئات المجتمع الذين يقع عليهم دورا كبيرا في التطور المجتمعي والحضاري والثقافي لاحقا.

كما تبرز أهمية الدراسة التطبيقية في كونها تساعد المتخصصين في المجالات النفسية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في التمكين المعرفي مع مراعاة بعض الظواهر الديموغرافية لهؤلاء الطلبة. كما تساعد الدراسة الحالية القائمين على تطوير مواقع تواصل اجتماعي يكون لها دور إيجابي في تحسين التمكين المعرفي لدى هؤلاء الفئة من الطلبة، ويمكن أن توجه الدراسة الحالية من اجل تطوير برامج عملية مستنده إلى مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تطوير التمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدارسة إلى:

- التعرف على الإسهام النسبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التمكين المعرفي لدى الطلبة في مرحلة الدراسات العليا.
- التعرف على طبيعة الاختلافات في مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لثلاث متغيرات ديموغرافية وهي: (الجنس، نوع الكلية، الحالة الاجتماعية).

6- مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media Sites

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به (صفحة شخصية على مواقعها)، أو حساب خاص على إحدى هذه الشبكات ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (كروس, 2012, ص 18). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

التمكين المعرفي: Cognitive Empowerment

هو إكساب الأفراد المعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من إنتاج المعرفة وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي؛ التعليمية والثقافية والاقتصادية والصناعية والاجتماعية والسياسية . . . وغيرها (الميهي، 2016). وهو أداة فعالة تستخدم لتطوير الكفاءة الذاتية للفرد حيث يعمل على استدامة السلوك من اجل إنجاز المهمة. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

7- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

1. المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على (7) من الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

2. المحدد البشري: اقتصرت الدراسة على الطلبة الذكور والإناث في مرحلة الدراسات العليا.

3. المحدد الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2022-2023).

4.**محددات الدراسة الموضوعية**: تتحدد الدراسة باستجابات أفراد عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

8- المنهجية والتصميم:

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج التنبؤي التحليلي نظراً لملائمتهِ لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا في الجامعات السعودية التالية (جامعة جدة، جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى وجامعة الطائف، وجامعة طيبة، وجامعة عفت، وجامعة دار الحكمة)، والبالغ عددهم (1500) طالبا وطالبة، للعام الجامعي 2022-2023.

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد عينة الدراسة من خلال العينة المتيسرة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (258) طالبا وطالبة، بواقع (78) طالبا و(180) طالبة، وهم الطلبة الذين استجابوا على المقياسين من خلال الرابط المرسل لهم، لمدة شهر ونصف.

9- أدوات الدراسة:

9-1 مقياس مواقع التواصل الاجتماعي:

تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (بشير، 2019؛ وحكمي، 2020؛ وعليمات، 2019؛ وغانم وأبو عواد، 2021)، وتكون المقياس من (25) فقرة ودرجة كلية واحدة، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي، ويتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال اختيار خيار من خمس خيارات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) وللتحقق من الدلالات السيكومترية للمقياس من صدق وثبات تم القيام بما يلي:

أولا: صدق المقياس:

تم التحقق صدق مقياس من خلال الطرق التالية:

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

1- الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلاله عرضه على (12) من المحكمين، وقد طلب منهم إبداء وجهة نظرهم في طبيعة الفقرات ومناسبتها للمحور، ولأهداف الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80 %). للحذف والإضافة، وبناء على آراء المحكين فقد أبدوا تعديلات على العديد من فقرات المقياس من حيث الصياغة حيث تم إجراء تعديلات لغوية على (7) فقرات.

2- صدق البناء الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس مواقع التواصل الاجتماعي على العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (40) طالبا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين أن معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بلغ (0.56**) وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الفقرة والدرجة الكلية ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، ودل ذلك على تمتع المقياس بدرجات مناسبة من الصدق.

ثانيا: ثبات مقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي من خلال:

1- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpa). لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.85**).

2- الثبات بطريقة الإعادة:

تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة: حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (40) طالبا من طلبة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاث أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الشباب في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ (0.89**).

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

تصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بطريقة فردية أو جماعية، ويصحح مقياس مواقع التواصل الاجتماعي على النحو التالي: دائما: ويعطى لها 5 درجات، وغالبا: ويعطى لها 4 درجات، وأحيانا: ويعطى لها 3 درجات، ونادرا: ويعطى لها درجتين، وإطلاقا: ويعطى لها درجة واحدة، ولتفسير درجات الطالب على المقياس فقد تم اعتماد المدى، وبالتالي يمكن تفسير الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة كما يلي:

- فالدرجة من (1-2,33) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية على الطالب.
- والدرجة من (2.34-3.67) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية على الطالب.
- والدرجة من (3.68-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية على الطالب.

2-9 مقياس التمكين المعرفي:

تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (القبلان، 2010؛ وجوهري وقشقري، 2014؛ وحنون، 2022)، وتكون المقياس من (25) فقرة ودرجة كلية واحدة، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي، ويتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال اختيار خيار من خمس خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وللتحقق من الدلالات السيكومترية للمقياس من صدق وثبات تم القيام بما يلي:

أولا: صدق المقياس:

تم التحقق صدق مقياس من خلال الطرق التالية:

1- الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلاله عرضه على (12) من المحكمين، وقد طلب منهم إبداء وجهة نظرهم في طبيعة الفقرات ومناسبتها للمحور، ولأهداف الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80 %).

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

للحذف والإضافة، وبناء على آراء المحكين فقد أبدوا تعديلات على العديد من فقرات المقياس من حيث الصياغة حيث تم إجراء تعديلات لغوية على (5) فقرات.

2- صدق البناء الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس التمكين المعرفي على العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (40) طالبا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين أن معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بلغ (0.67**) وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الفقرة والدرجة الكلية ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، ودل ذلك على تمتع المقياس بدرجات مناسبة من الصدق.

ثانيا: ثبات مقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التمكين المعرفي من خلال:

1-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpa). لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.91**).

2-الثبات بطريقة الإعادة:

تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة: حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (40) طالبا من طلبة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاث أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الشباب في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ (0.93**).

تصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بطريقة فردية أو جماعية، ويصحح مقياس مواقع التواصل الاجتماعي على النحو التالي: موافق بشدة: ويعطى لها 5 درجات، وموافق: ويعطى لها 4 درجات، ومحايد: ويعطى لها

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

3 درجات، وغير موافق: ويعطى لها درجتين، وغير موافق بشدة: ويعطى لها درجة واحدة، ولتفسير درجات الطالب على المقياس فقد تم اعتماد المدى، وبالتالي يمكن تفسير الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة كما يلي:

- فالدرجة من (1-2,33) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من التمكين المعرفي للطالب.
- والدرجة من (2.34-3.67) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من التمكين المعرفي للطالب.
- والدرجة من (3.68-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من التمكين المعرفي للطالب.

10- إجراءات الدراسة:

لإجراء الدراسة الحالية تم تحديد مجتمع الدراسة بداية، ومن ثم العودة للأدب النظري والدراسات السابقة، وبعد ذلك تم تطوير مقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي، ومن ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، ومن ثم تم وضع المقياسين على رابط وإرساله لطلبة الدراسات العليا، وإبقائه لمدة شهر ونصف، ومن ثم تحليل البيانات، واستخراج النتائج، ومناقشتها، والخروج بالتوصيات المناسبة.

11- نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم إدخال البيانات على الحاسوب وتحليلها من خلالها SPSS، وفيما يلي إجابة الأسئلة:

11-1 نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما الإسهام النسبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التمكين المعرفي لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج باستخدام طريقة StepWise لمعرفة مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي بالتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، ويوضح الجدولين (1، 2) التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

جدول (1): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	3.87	1	3.87	15.79	0.00	0.24	0.05
الخطأ	62.75	256	0.25				
المجموع	66.62	257					

جدول (2): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية للتمكين المعرفي

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	3.25	0.20		16.43	0.00
التمكين المعرفي	0.24	0.06	0.24	3.97	0.00

يتضح من جدول (2) أن نموذج الانحدار المتعدد بين التمكين المعرفي (ص) ومواقع التواصل الاجتماعي (س)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر: ص= 3.25+ 0.24 س، ويشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت=3.25، وقيمة ت للتمكين المعرفي هي: 3.97.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر: يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد للتمكين المعرفي الموضحة في جدول (1، 2) كما يلي:

1. القيمة التفسيرية للنموذج: يشير جدول (1) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (0.24) وأن معامل التحديد (R 2) يساوي (5%) وهذا يعني أن الدرجة الكلية لمواقع التواصل الاجتماعي تفسر ما مقداره (5%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع في التمكين المعرفي، ويرجع الباقي (95%) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القيمة التفسيرية للنموذج مناسبة لتفسير التمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

2. الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج: يشير جدول (2) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائيا (معنوي) في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
3. الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج: يتضح من جدول (2) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت دالة إحصائية، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (3.25) وهذه القيمة دالة إحصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (0.06) وهو دالا إحصائيا عند مستوى (0.00) وهو معامل الانحدار الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتنبأ بالتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا من أفراد عينة البحث.

مما يدل على وجود تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على التمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر إيجابيا في التوجهات والإدراكات والقدرات والمعارف والمهارات والأفعال لدى الطلبة، وهذا ما تؤكده دراسة ليكاردي وآخرون (Liccardi, et al., 2008)، ودراسة رويس وليمايم وسانغاري دراسة (Rouis, Limayem & Sangari, 2011)، ودراسة الدبيسي والطاهات (2013)، ودراسة جوهري وقشقري (2014)، ودراسة الأحمر (2018)، ودراسة لطفي (2022)، ودراسة صالح (2022)، ودراسة الخشمان وهمشري (2022)، ودراسة الصحفي (2022)، ودراسة الشرمان والإبراهيم (2022)، وتعزى النتيجة الحالية نظرا لكون الطلبة عندما يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية فإن ذلك يؤثر في إكسابهم معارف مناسبة ويساعدهم في إدارة معلوماتهم ومعارفهم بشكل صحيح.

2-11 نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما طبيعة الفروق الإحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق متوسطات الأداء على مقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي، باختلاف الجنس، والجدول (3) يوضح ذلك.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

Vol. (2), No. (7)

IJESA

September 2023

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

الإصدار (2)، العدد (7)

جدول (3): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على مقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا للجنس

الدرجة الكلية	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	78	3.35	0.53	265	1.58	0.12
	إناث	180	3.24	0.51			
التمكين المعرفي	ذكور	78	4.14	0.53	265	2.32	0.02
	إناث	180	3.98	0.49			

**دالة إحصائيا عند مستوى (α≥0.01)

يتبين من الجدول (3) أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لا يختلف بين الذكور والإناث، حيث كانت قيمة ت غير دالة إحصائية وهي (1.58) بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمكين المعرفي بين الذكور والإناث ولصالح الذكور حيث بلغت قيمة ت (2.32)، مما يدل على أن الطلبة الذكور لديهم تمكين معرفي أفضل من الإناث. حيث يعد التمكين المعرفي يمنح الفرد معنى بالحياة وكفاءة معينة وشعور بالاستقلالية وقدرة أفضل في التأثير على الآخرين، حيث أن الذكور ربما استفادوا أكثر من معارفهم في حياتهم الاجتماعية والشخصية والمهنية، وتتفق نتائج الدارسة مع نتيجة دراسة الخشمان وهمشري (2022)، وتعزى نتيجة الدراسة الحالية نظرا لكون كلا من الذكور والإناث يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي بما يخص حياتهم العلمية والعملية وتؤثر على كل الجنسين بطريقة متقاربة، بينما الذكور أفضل في التمكين المعرفي من الإناث نظرا ربما لأنهم يخططوا للاستفادة من المعلومات التي يصلوا لها بشكل إيجابي ويستخدمونها في حياتهم الأكاديمية.

3-11 نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما طبيعة الفروق الإحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لاختلاف نوع الكلية؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق متوسطات الأداء على مقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي، باختلاف نوع الكلية، والجدول (4) يوضح ذلك.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

جدول (4): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على مقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لنوع الكلية

الدرجة الكلية	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
مواقع التواصل الاجتماعي	كلية إنسانية	192	3.29	0.58	265	1.16	0.25
	كلية علمية	66	3.23	0.23			
التمكين المعرفي	كلية إنسانية	192	4.03	0.49	265	-0.02	0.98
	كلية علمية	66	4.03	0.56			

**دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$)

يتبين من الجدول (4) أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لا تختلف لدى الطلبة تبعا للكلية إنسانية إم علمية، حيث أن الطلبة في الجامعة يميلون إلى التفكير بطريقة متقاربة في كل من الكليات العلمية والإنسانية ويستفيدوا من مواقع التواصل الاجتماعي ولديهم تمكين معرفي متقارب. حيث أن نوع الكلية لا يؤثر مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي ويبدو أن هناك بعض العوامل التي تلعب دورا في التأثير على مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي، حيث أن كلا من الطلبة سواء بكلية إنسانية أو علمية يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي ويسعوا لامتلاك المعرفة سواء من جانب شخصي أو اجتماعي أو بطريقة علمية لتطوير أنفسهم بالجانب الأكاديمي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخشمان وهمشري (2022)، وتعزى أيضا النتيجة الحالية نظرا لأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي أمر متعلم من ناحية سلوكية، ويرتبط بأفكار الفرد من ناحية معرفية، ويتأثر بنظرة الفرد للحياة وترتيبهم لأنفسهم من ناحية النظرية الوجودية المرتبطة بمعنى الحياة وإدارتها لديهم.

4-11 نتائج السؤال الرابع ومناقشته: ما طبيعة الفروق الإحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للطالب؟

للإجابة عن السؤال الحالي تمّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا للحالة الاجتماعية، والجدول (5) يبين النتائج.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

Vol. (2), No. (7)

الإصدار (2)، العدد (7)

September 2023

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا للحالة الاجتماعية

المقياس	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مواقع التواصل الاجتماعي	أعزب	82	3.26	0.52
	متزوج	132	3.33	0.56
	مطلق أو أرمل	44	3.13	0.33
التمكين المعرفي	أعزب	82	4.01	0.41
	متزوج	132	4.05	0.59
	مطلق أو أرمل	44	3.99	0.39

يلاحظُ من الجدول (5) وجود فروقٍ ظاهريةٍ بين المتوسّطات الحسابية لمقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً للحالة الاجتماعية، وللتأكّد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسّطات الحسابية ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضّحه الجدول (6):

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسّطات الحسابية لمقياسي مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تبعا للحالة الاجتماعية

المتغيّر	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربّعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1.36	2	0.68	2.57	0.08
	داخل المجموعات	67.37	255	0.26		
	الكليّ	68.72	257			
التمكين المعرفي	بين المجموعات	0.16	2	0.08	0.31	0.73
	داخل المجموعات	66.45	255	0.26		
	الكليّ	66.62	257			

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

يتبيّن من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي تعزى للحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف لمواقع التواصل الاجتماعي (2.57) وللتمكين المعرفي (0.31) مما يشير أن الحالة الاجتماعية لا تلعب دورا في التأثير على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، مما يظهر أن هناك بعض العوامل التي تلعب دورا أهم في التأثير على مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي أكثر من الحالة الاجتماعية. ويبدو أن الحالة الاجتماعية تؤثر على أمور أخرى بالحياة أكثر من تأثيرها على مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين المعرفي، وتتفق ذلك مع نتيجة دراسة الخشمان وهمشري (2022)، ويبدو أن كلا من العزاب والمتزوجين والمطلقين يسعون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحياتهم الشخصية والاجتماعية والعلمية وكذلك لديهم مستوى متقارب في التمكين المعرفي، ويتفق ذلك مع النظرية الإنسانية التي ترى أن نظرة الفرد لذاته تؤثر في حياته بشكل كبير، كما يتفق ذلك مع النظرية الأدلرية التي تؤمن بدور أسلوب الحياة في التركيز على حياته بغض النظر عن حالته الاجتماعية.

12- التوصيات:

بناء على ما توصلت له نتائج الدراسة فإن الدراسة توصي بما يلي:

- العمل على تطوير البرامج الإرشادية لدى طلبة الدراسات للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية التمكين المعرفي لديهم.
- العمل على تقديم محاضرات توعوية لطلبة الدراسات العليا حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التمكين المعرفي بغض النظر عن الكلية والحالة الاجتماعية.
- العمل على تشجيع الطالبات على الاستفادة من التمكين المعرفي ليصلوا لمستوى الطلاب.
- العمل على عقد لقاءات لدى طلبة الدراسات العليا لزيادة التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم العلمية والعملية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في التمكين المعرفي.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

- إبراهيم، خديجة (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسات ميدانية)، العلوم التربوية، 3(2) 415-476.
- أبو خطوة، السيد والباز، أحمد (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، اليمن، 15(7)، 187-225.
- أبو شعالة، رمضان (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي بالإنترنت في إمداد الشباب الليبي بالمعلومات السياسية حول أحداث ثورة 17 فبراير (2011) دراسة ميدانية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، المنعقد في سوهاج في الفترة من 24-25 إبريل 2013.
- الأسدودي، نها (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركته السياسية في ثورة (25) يناير (2011). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- بشير، شاهيناز (2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي وتقليل التطرف الفكري كما يدركه أعضاء هيئة التدريس والطالبات بكلية التربية بعفيف: دراسة استطلاعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 108، 148-135.
- جوهري، عزة وقشقري، سارة (2014). دور التواصل الرقمي في دعم مفهوم التمكين المعرفي للمرأة السعودية. مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، 32، 77-15.
- حكمي، حليمة (2020). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف ودعم الاعتدال من وجهة نظر المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 36، 132-96.
- حنون، مصطفى (2022). فعالية برنامج إرشادي إنساني في تنمية التمكين المعرفي والشفقة بالذات لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية المشخصين حديثا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك

- الخشمان، ميسون وهمشري، عمر (2022). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركة المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحوها. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 57(3)، 61-94.
- الدبيسي، عبد الكريم (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40(1)، الجامعة الأردنية: عمان.
- الشجيري، داود (2014). التمكين النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى مدرسي محافظة بابل. رسالة ماجستير غير منشورة. العراق، جامعة بابل؛ كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- شرقي، ساجدة (2008). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. العراق: مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة.
- الشرمان، وائل والإبراهيم، أسماء (2022). دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية العليا للمهارات التكنولوجية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، 28(2)، 157-185.
- صالح، عادل (2022). استخدامات الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ودورهما في التمكين المجتمعي لسكان الجزء النبلية: دراسة سيسيولوجيا توطين تكنولوجيا الاتصال والإعلام، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، 23، 43-106.
- الصحفي، وسيم (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي طلاب الجامعات السعودية بمفهوم اقتصاد المعرفة. مجلة البحوث الإعلامية، 60(3)، 1193-1246.
- عابد، زهير (2012). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم السياسية، 26(6)، 1387-1428.
- عليمات، عبير (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 069، 149-183.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5

- غانم، بسام وأبو عواد، فريال (2021). دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر طلبة كليات التعليم العالي، الأونروا، الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، 21(1)، 1-16.
- القبلان، نجاح (2010). المكتبات الرقمية ودورها في التمكين المعرفي للمرأة :دراسة مقارنة بين استخدام المرأة للمكتبات الرقمية في المدن الرئيسة والمناطق النائية. المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، مج 2، مؤتمر 21، 1260-1268.
- كروس، روب (2012). القوة الكامنة للشبكات الاجتماعية، ترجمة يوسف المليفي، الرياض: معهد الإدارة العامة.
- اللبان، شريف (2012). مداخلات في الإعلام البديل، القاهرة: دار العالم العربي. الأحمر، جمعة (2018). الاستخدام الاجتماعي والمعرفي لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة اجتماعية على عينة من طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة الزيتونة. مجلة بحوث الاتصال، جامعة الزيتونة، 3(6)، 32-41.
- لطفي، رشا (2022). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التمكين الرقمي للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييمهم لها: دراسة حالة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21(2)، 257-292.
- الميهي، رجب (2016). تصورات خبراء البيولوجي لتعليم مفاهيم النانو بيولوجي لطلبة التعليم الثانوي العام كمدخل للتمكين المعرفي وتأسيس مجتمع المعرفة. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 22(3)، 15-36.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Caldwell, J., Jones, J., Gallus, K., & Henry, C. (2018). Empowerment and resilience in families of adults with intellectual and developmental disabilities. Intellectual and developmental disabilities, 56(5), 374-388.
- Deci, E., Connell, J., & Ryan, R. (1989). Self Determination in a Work Organization, Journal of Applied Psychology, 74(1), 580-590.
- Fuchs, C., & Marisol S. (2014). Critique, Social Media and the Information Society. New York: Routledge.
- Gonzales, A., & Jeffrey, H. (2011). Mirror on my Facebook Wall: Effects of Exposure to Facebook on Self-Esteem. Cyber psychology, Behavior, and social networking. 14(1-2), Mary Ann Liebert, Inc. DOI: 10.1089/cyber.2009.0411.

- Harrison, W. (1995). Community Development, in Encyclopedia of Social Work, N Y: N. A. S. W.
- Huertas-Valdivia, I., Gallego-Burín, A., & Lloréns-Montes, F. (2019). Effects of different leadership styles on hospitality workers. Tourism management, 71, 402-420
- Karbnsky, A. (2010). The effect of using Facebook on academic achievement among university students, a study published, Ohio, Ohio University.
- Lenarz, A. (2012). Establishing guidelines for the use of social media in higher education. In L.A. Wankel (Eds.), Misbehavior Online in Higher Education (PP. 333-353). New York, NY: Emerald Group Publishing.
- Liccardi, I & Ounnas, A., Pau, R., Massey, E., Kinnunen, P., Lewthwaite, S., Anne, M & Sarkar, C. (2008). The Role of Social Networks in Students' Learning Experiences, ACM SIGCSE Bulletin 39(4),224-237.
- Millan, N., & Bromage, A. (2011). An initial Approach to the Integration of Web 2. 0 Tech neologies in the Research Environment. Interactive Technology and Smart Education. 8(1), 148-160
- Ophus, J., & Abbitt, J. (2009). Exploring the Potential Perceptions of Social Networking Systems in University Courses. Merlot Journal of Online Learning and Teaching. 5(4), 639-648
- Rouis, S., Limayem, M., & Sangari, E. (2011). Impact of Facebook Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust Electronic. Journal of Research in Educational Psychology, 9(3), 961-994.
- Spreitzer, G. (1996). Social Structural Characteristics of Psychological Empowerment, Academy of Management Journal, 39 (2), 483-504.
- Thomas, K., & Velthouse, B. (1999), Cognitive Elements of Empowerment: An Interpretive Model of Intrinsic Task Motivation, Academy of Management Review, 15 (4) 666-681.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p5